

## دروس وعبر من صلح الحديبية | للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

وضعف التمسك وهذا هو المرض الفاشي في عموم المسلمين ضعف التمسك بتعاليم الدين. الثبات على الامر هو رأس من علاج كله ان يكون عندك تحقق لما انت معتقده. ان الصحابة - 00:00:00

كانوا مستمسكين بهذا الدين. يرون ان دينهم اولى بالحفظ من لحومهم دينك. لحمك ودمك. وقد اخذوا هذا التمسك وعدم من النبي صلى الله عليه وسلم لما جاء بذيل بن ارقاء وحديث الحديبية هذا حديث عظيم. يشتمل على حكم - 00:00:30 باهرة ويحتاج ان يذكر المسلمون به دائمًا. لما اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يعتمر هو واصحابه وصدتهم قريش عن البيت. وحصل مفاوضات وجاء بذيل بن ورقاء مندوب عن قريش يفاوض النبي صلى الله عليه وسلم. فقال له عليه الصلاة والسلام كلاما فصلا - 00:01:00

قال انا لم نجد لقتال. وكان وفيا سيد الاوقياء لا يغدر ولا يعرف ابدا. قال انما جئنا للقتال. انما جئنا امين البيت. وان قريشا قد نهكتهم الحق واوضرت بهم. فان شاءوا ماجستهم مدة. انما قال هذا وهو واثق من اصحابه. ان - 00:01:30 قريشا برغم كثرة عددها واموالها قد نهكتهم الحرب. من الذي انهكهم هؤلاء الذين قال فيهم عروة ابن مسعود ما ارى حولك الا اويasha خليقا ان يفروا ويدعوه. كانوا قلة فقراء - 00:02:00

عرايا جوعى ومع ذلك ادبوا قريشا. ونحن على استعداد ان ندخل مع قريش في جولات. اذا صدنا عن البيت ان قريشا قد نهكتهم الحرب واوضرت بهم. فلو شاءوا ما مدة والا فقد جموا اي تعبوا وليس لهم بلا طاقة - 00:02:20 فان اظهر اي يظهر امري فان شاءوا دخلوا مع الناس. والا فوالذي نفسي بيده لاقاتلهم على هذا الامر حتى تنفرد ثالثتي. الثالثة فتحة العنق اي ساقاتهم حتى لو بقيت وحدي. ولا ادع هذا الامر. هذا الثبات ورثه اصحابه. منه - 00:02:47

ففي نفس الحديث لما جاء سهيل بن عمرو وآ اراد ان يكتب مع النبي صلى الله عليه وسلم صيغة فكان من جملة ما كتب واذا جاءك رجل منا وان كان على دينك رددته اليها - 00:03:17

وان جاءنا رجل منكم ترك دينه لنرده اليك وصاح الصحابة قالوا سبحان الله كيف يأتيانا مسلما ونرده؟ لم يكيد يكتب هذا الشرط حتى جاء ابو جندل ابن سهيل ابن عمرو سهيل ابن عمرو اللي هو بيكتب الكتاب مع النبي عليه الصلاة والسلام. ابن - 00:03:42

ابو جندل كان قد اسلم وعذبه ابوه عذابا شديدا في الله. ولم يترك ولم ينفسم على عقبيه ولم يتخل فكتفه قيده بالحديد. ورماه في سجن. فاستطاع ابو دندن ان يفك بعض قيوده. ولكنه لم يستطع ان يفك الحديد كله. وجاء من اسفل مكة - 00:04:10

الى الحديبية كيلوامترات طولية يجر اغلاله يجر الحديد الذي قيده به ابوه حتى جاء فالقى نفسه بين يدي المسلمين. وكان قد عذب في الله عذابا شديدا اول ما رأى سهيل بن عمرو ابنته ابو جندل قال يا محمد هذا اول ما اقاضيك به. احنا لسه - 00:04:40

اذا جاءك رجل منا ولو كان على دينك لا نرده اليك. فقال عليه الصلاة والسلام انا لم نقض الكتاب بعد. ما كتبناه؟ قال لا. قال فاجزه لي. اتركه لي نستثنى من الكتاب. قال لا لا افعل اذا لا نكتب كتابا. فامر النبي صلى الله عليه وسلم ان يرجع - 00:05:10

فحينئذ صاح المسلمين. قالوا سبحان الله يأتيانا مسلما ونرده الى الكافرين وانبرى عمر فقال يا رسول الله السن على الحق؟ قال بلى. قال اليه عدونا على الباطل؟ قال بلى قال لي سلمني فلم نعطي الدنيا في ديننا؟ فقال انا رسول الله ولست اعصيه وهو ناصري. ولم يقتنع عمر - 00:05:40

هذا حار وهذا موقف يدع الحليم حيران في الصحيح ايضا من حديث سهل ابن سعد قال للناس يوم صد فيه قتال علي ابن ابي

طالب قال ايتها الناس اتهموا رأيكم - 00:06:10

فليق رأيتنا فلقد رأيتني يوم ابي جندل لو استطعت ان ارد كلام النبي صلي الله عليه وسلم لفعلت اذ قال له ارجع ضع نفسك مكان الصحابة. رجل جاء من اسفل مكة - 00:06:30

تجربة العذاب الاليم في الله. فلم يترك بل دفعه قلبه الشاب وهمته العلية ان يتخلص من بعد اغلاله ويمشي هذه المسافة الطويلة يجر اغلاله ثابت ان الاسلام تخل حتي مس شغاف قلبه. فرأي ان هذا - 00:06:50

فيخمسة في الجنة غمرة واحدة. ثم يقال له - 00:07:19

فيغمس في الجنة خمسة وواحدة. ثم يقال له -

وهل رأى الرئيس بؤساً قط؟ يقول لا وعذتك ما رأيت بئس القبط انت لو مكان هؤلاء الصحابة ولم يعصكم الله عز وجل باليمان.  
لرغبت ان ترد كلام النبي صلى الله عليه - 00:07:42

لرغبت ان ترد كلام النبي صلي الله عليه - 00:07:42

ارجع عمر راجع النبي عليه الصلاة والسلام وكان الجواب واضحـاـ. اـنـا رـسـولـ اللـهـ وـلـسـتـ اـعـطـيـهـ وـهـوـ نـاصـرـيـ. فـذـهـبـ اـبـوـ بـكـرـ الـىـ ذـهـبـ

عمر الى ايه يك و قال يا ايا يك السن على الحقة ؟ قال بل .. الله عدونا على الساطع ؟ قال بل .. قال .. فلم - 00:08:01

الدنية في ديننا فقال له هو رسول الله وليس يعطيه وهو ناصره استمسك بغيرك. اي لا تبرح كلامه قيد انملة وامر ابو جندل بن يرجمع. ففر رحا، اخر يقا، له ابو بصير - 00:08:31

00:08:31 - به بصیرت اخراجی فردی

ولحق بالنبي صلى الله عليه وسلم فارسلت قريش رجلين وراءه. فلم ما وصل ابو بصير وكان قد عذب ايضا. وصل الى النبي عليه الصلاة والسلام فادا بالرجلين: على، اثره قال يا محمد العهد الذي بيننا. يعني، هذا يرجع - 00:09:00

الصلوة والسلام فإذا بالرجل: على اثره قال: يا محمد العهد الذي سنتها يعني هذا برجع - 00:09:00

فقال كيف ترجعون؟ فقال له ارجع. فرجع ابو بصير حتى اذا كانوا في ذي الحليفة جلسوا يأكلون التمر. ابو بصير والرجلين من قريش .. وكان مع احدهما سيف فقام، جعل هذا الرجال يتحدث عن سيفه. وان هذا السيف حيد وانه كم قاتل، به من الناس - 00:09:30

عنة وفداً آخر، أحوا || المدينة فاما آله الله - 00:09:59

صلى الله عليه وسلم قال ويل امه مسخر حرب لو كان له احد. فقال ابوبصير يا رسول الله قد وصى الله ذمتك قلت لي ارجع فرجعت.  
ولك: خلاصه . الله منه - 00:10:19

فامرہ النبي صلی اللہ علیہ وسلم ان یرجع فلحق ابو بصیر بزیف البحر. ذہب علی شاطئ البحر وہ وابو جندل. وکل کل رجل من المسلمين: سلم فـ، قبیش، بلحہ، بھم حتـ، کونہا عصابة علـ، شاطئ البحـ - 00:10:37

المسامح: سلمه فـ قريش بالحة بهم حتـ كونها عصابة عـ شاطـ البحر - 00:10:37

فلا يسمعون بعيد لقريش الا هاجموهم وقتلوهم واخذوا العيد فارسلت قريش الى النبي صلى الله عليه وسلم تناشدته الله والرحم. انه اذا خرج رحا مسلم من قريش، لا يدرك حتى يحنوا قريشا هذه الملكة، وانما الله تبارك وتعالى وهو الذي كف اذبهم عنكم، وابدلكم

00:10:54 -

عنهم ببطن مكة من بعد ان اظفركم عليهم. الثبات على الامر اننا نحتاج الى هذه الدروس ان من اسباب الانهكاس الخضوع لضغط المجتمع الفاسد وان الذي لا يتحقق بهذا الدين يضعف امام الضغط المتواصل للمجتمع الفاسد. سواء كان الضغط من قبل - 00:11:24

الحكومات او من قبل الاسر. هذا كله ضغط. الصحابة في مسألة الایمان والاعتقاد ما كانوا يضعون: لاهليهم وزنا - 00:11:53